



دور الابداع المحاسبي في تشجيع الاستثمار الاجنبي وتحقيق التنمية المستدامة
دراسة تطبيقية في عينة من المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

موج عباس جاسم^{a*} ، امجد كريم غضب^b ، عباس هادي كاطع^c
الجامعة التقنية الجنوبية/ الكلية التقنية/ ذي قار
جامعة الفرات الاوسط التقنية/المعهد التقني الديوانية
مديرية تربية ذي قار

المخلص

معلومات المقالة

يهدف البحث الى معرفة الدور الذي يمارسه الابداع المحاسبي في تحسين صورة القوائم المالية بالشكل الذي يساعد في جذب الاستثمارات الخارجية والذي يؤدي الى زيادة رؤوس الاموال وتحقيق التنمية المستدامة ، ولغرض تحقيق ذلك تم تطبيق البحث على عينة من المصارف العراقية في سوق المال للسنوات المالية (٢٠١٣-٢٠١٨) من خلال تحليل مقدار الابداعات المحاسبية ومعرفة نمو رأس المال المستثمر خلال نفس الفترة وتم من خلال ذلك تحقيق اهداف البحث واختبار الفرضية . واهم ما توصل اليه البحث يتمثل بان الابداع المحاسبي يؤدي دورا فاعلا في تغيير نظرة المستخدمين الخارجيين على التقارير المالية المقدمة من قبل المصارف العراقية فضلا عن تحسين الإجراءات التي يقوم بها المحاسب من خلال تغيير السياسات المحاسبية بالشكل الذي يغير من نتيجة الاعمال وصافي الدخل بما يغير نظرة المستثمرين الخارجيين . واهم ما اوصى به البحث يتمثل بضرورة تحسين عمليات العرض المثالي للعناصر المالية وفقا للأسلوب التذيي يشجع من الاستثمار الاجنبي الخارجي والذي ينعكس على تحقيق التنمية المستدامة فضلا عن توفير الاساليب المالية المناسبة التي تتيح للمحاسب تعديل الإجراءات المحاسبية بما ينسجم مع القوانين والمعايير الدولية بالشكل الذي يجذب المستثمرين الخارجيين.

تاريخ البحث

الاستلام : ٢٠٢٠/١١/١
تاريخ التعديل : ٢٠٢١/١/٣
قبول النشر : ٢٠٢١/١/٥
متوفر على الأنترنت: ٢٠٢١/٥/٥

الكلمات المفتاحية :

الابداع المحاسبي
الاستثمار الاجنبي
التنمية المستدامة
سوق الاوراق المالية
التلاعب بالتقارير المالية

The Role of accounting creativity in Encouraging Foreign Investment and Achieving Sustainable Development : An applied study on a sample of Iraqi banks listed in the Iraq Stock

Moj Abbas Jassim^{a*} , Amjad Karim Ghadd^b , Abbas Hadi Kate^c
Southern Technical University / Technical College / Thi Qar.
Al-Furat Al-Awsat Technical University / Diwaniyah Technical Institute.
Thi Qar Education Directorate.

Abstract

The research aims to identify the role that creative accounting plays in improving the image of the financial statements in a way that helps to attract foreign investment, which leads to increasing capital and achieving sustainable development. For the purpose of achieving this, the research is applied on a sample of Iraqi banks in the money market for the financial years (2013- 2018) by analyzing the amount of accounting innovations and knowing the growth of the invested capital during the same period. Through that, the research objectives have been achieved and the hypothesis tested. The most important finding of the research is that the creative accounting plays an active role in changing the perception of external users on the financial reports submitted by Iraqi banks. In addition, it helps to improve the procedures that the accountant takes by changing the accounting policies in a way that changes the business result and net income in a way that changes the view of investors Outsiders. The most important recommendation is the need to improve the ideal display of financial elements according to the method that encourages foreign investment. This is reflected in achieving sustainable development, as well as providing appropriate financial methods that allow the accountant to amend accounting procedures in line with international laws and standards in a way that attracts external investors.

*

Corresponding author : G-mail addresses .:

2021 AL – Muthanna University . DOI:10.52113/6/2021-11-1/217-230

المقدمة

هل يؤدي الابداع المحاسبي الى التأثير على البيانات المالية المقدمة للأطراف الخارجية بالشكل الذي يشجع الاستثمار الاجنبي ويحقق التنمية الاقتصادية ؟

اهمية البحث

تأتي اهمية البحث من خلال بيان مقدار الاثر الذي يلعبه الابداع المحاسبي في احداث تغيير في البيانات المحاسبية المقدمة للأطراف الخارجية ، اذ يساعد البحث مستخدمي القوائم المالية للمصارف العراقية للتعرف على اهم الابداعات المحاسبية التي تحتويها القوائم المالية والتي يمكن ان تغيير صورة القوائم المالية للأفضل والذي يزيد من القيمة السوقية لها مما يشجع على الاستثمار ويحقق التنمية المستدامة.

اهداف البحث

يهدف البحث الى تحقيق الاتي :-

- تقديم اطارا نظريا حول مفهوم واهمية الابداع المحاسبي فضلا عن اهمية الاستثمار في تحقيق التنمية المستدامة.
- معرفة الاجراءات التي يقوم المحاسب من اجل تغيير البيانات المالية وازافة المزيد من الابداعات بالشكل الذي يغير من نظرة المستخدمين للقوائم المالية.
- اجراء دراسة تطبيقية لمعرفة الاثر الذي يمارسه الابداع المحاسبي في التقارير والقوائم المالية الختامية فضلا عن معرفة اثر ذلك على احداث تغيير في الاستثمارات المالية للمصارف بالشكل الذي يحقق التنمية.

فرضيات البحث

تتمثل فرضية البحث بالاتي :-

يؤدي الابداع المحاسبي دورا فاعلا في تغيير الاجراءات المحاسبية في القوائم المالية بالشكل الذي يغير يؤدي الى تغيير تحسين صورتها المالية بالشكل الذي يشجع الاستثمار ويحقق التنمية المستدامة.

مجتمع وعينة البحث

يتمثل مجتمع البحث بالمصارف العراقية التي تعمل في سوق العراق للأوراق المالية والتي تقوم بأجراء العمليات المحاسبية الابداعية لتحقيق اهدافها المالية من اجل تحسين صورة القوائم المالية لغرض تشجيع الاطراف الخارجية على الاستثمار ، وتمثلت عينة البحث بـ (المصرف التجاري العراقي ، مصرف بغداد ، مصرف الشرق الاوسط للاستثمار ، مصرف الاستثمار العراقي ، مصرف الاهلي العراقي) ، اذ تمثل تلك الشركات مجتمع البحث بالشكل الذي يساعد في اختبار الفرضية.

نتيجة لزيادة الضغوط الموجهة للشركات العراقية بتقديم الصورة الافضل عن نشاطها وزيادة رغبتهم لتحقيق الاهداف الاستراتيجية الطويلة الاجل وتحقيق رضا الادارة ظهر الابداع المحاسبي كأداة يتم الاستعانة بها من قبل المصارف لغرض تحسين بالإجراءات المحاسبية واخراجها بصورة تجميلية تساعد في جذب الاستثمار الخارجي وتحقيق التنمية المستدامة ، ونتيجة للمرونة الكبيرة التي تتمتع بها المحاسبة من خلال كثرة الاجراءات المحاسبية عمدت اغلب المصارف العراقية الى تغيير اجراءاتها المحاسبية بالشكل الذي يحقق الافصاح الامثل بما يتوافق مع المعايير الموضوعية من قبل اللجان والمنظمات المعنية لغرض زيادة فعالية تلك القوائم في جذب الاستثمار الخارجي بالشكل الذي يزيد من رؤوس الاموال ويحقق التنمية المستدامة. ويأتي هذا البحث من اجل معرفة مدى قدرة المصارف العراقية في استخدام اساليب الابداع المحاسبي في تجميل القوائم المالية بالشكل الذي يجذب الاستثمارات الاجنبية وبما يحقق التنمية المستدامة ، اذ قسم البحث الى ثلاث مباحث تضمن المبحث الاول منهجية البحث ، والثاني استعرض الجانب النظري للبحث والتمثل بمفهوم واهمية الابداع المحاسبي والاستثمار الاجنبي والتنمية المستدامة ، كما استعرض المبحث الثالث الجانب العملي للبحث والمتضمن تحليل حجم الابداع المحاسبي في التقارير المالية وكيفية تأثيره المباشر على حجم رؤوس الاموال المستثمرة والتي تؤثر على حجم التنمية المستدامة وتم من خلال ذلك التحليل الوصول الى اهداف البحث واختبار الفرضية والتي خلصت الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات .

منهجية البحث

مشكلة البحث

نتيجة للاثمات المالية التي تعاني منها اغلب المصارف العراقية وضعف التداول في الاسواق المالية وزيادة الضغوط الموجهة من قبل المستخدمين، دفع العديد من المصارف العراقية الى اتباع اسلوب التغيير بالإجراءات المحاسبية عن طريق الابداع المحاسبي مع الاخذ بنظر الاعتبار الاعراف المحاسبية المتعارف عليها وذلك من اجل تغيير صورة القوائم المالية بالشكل الامثل والذي يحقق جذب الاستثمار ويحقق التنمية . ومن خلال ذلك فان مشكلة البحث تتمثل بالتساؤلات الاتية :-

هل تحتوي البيانات المحاسبية في المصارف العراقية على عنصر الابداع المحاسبي ؟

منهج واسلوب البحث

الايوسط للاستثمار، مصرف الاستثمار العراقي ، مصرف الاهلي العراقي).

الحدود الزمانية : تتمثل بالتقارير التحليلية للمصارف العراقية للسنوات المالية (٢٠١٣-٢٠١٨).

اسلوب جمع البيانات

الجانب النظري : اعتمد الباحث في جمع البيانات والمعلومات ذات العلاقة بموضوع البحث على مجموعة من المراجع العربية، والأطاريح والرسائل الصادرة من الجامعات العراقية والعربية.

الجانب العملي : اعتمد الباحث في الجانب العملي على البيانات والتقارير المنشورة لعينة البحث.

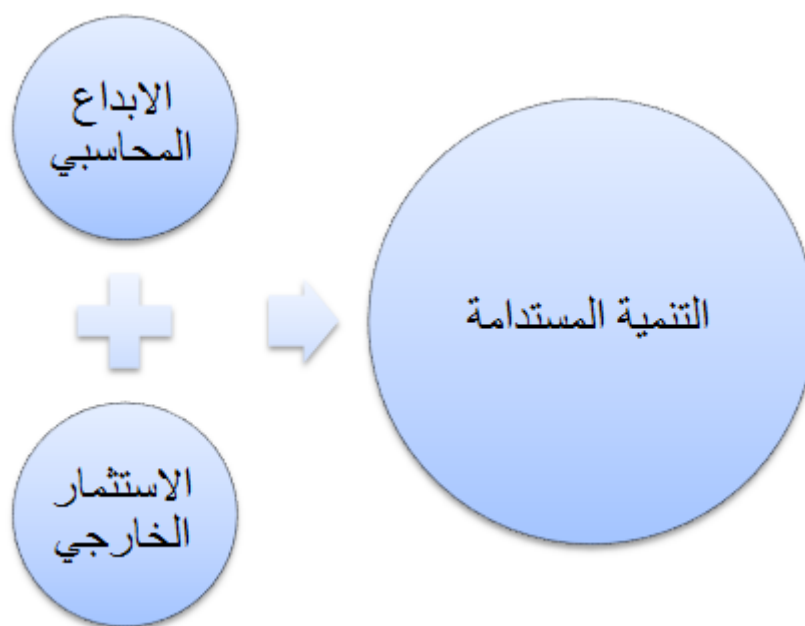
من اجل تحقيق اهداف البحث تم الاستعانة بالمنهج الاستقرائي لتغطية الجانب النظري من البحث وبالمنهج التحليلي والتطبيقي لتغطية الجانب العملي ، اذ سيتم الاعتماد على القوائم والتقارير المالية لمعرفة مقدار التغيرات فيها وفقا الى اساليب تغيير السياسات المحاسبية وادارة الارباح كما سيتم تحليل مقدار الاستثمارات المالية خلال فترة الابداع المحاسبي استخراج النسب واجراء التحليل الاحصائي وفقا للبرنامج (spss) والذي يساعد الباحث في اختبار الفرضية.

حدود البحث

تتمثل حدود البحث بالاتي :-

الحدود المكانية : وتتمثل بعينة من المصارف العراقية والمتمثلة بـ(المصرف التجاري العراقي ، مصرف بغداد ، مصرف الشرق

شكل (١) مخطط البحث



- انواع الابداع المحاسبي

ظهر الابداع المحاسبي على عدة اشكال وصور اختلف في تصنيفها الكتاب والباحثين في هذا المجال منهم من يصنفها من خلال الدوافع التي تدفع الإدارة للممارسة الابداع المحاسبي ومنهم من يصنفها اعتمادا على أساليب ممارسة الابداع المحاسبي وطريقة التلاعب في البيانات المالية وهناك من يرى اشكال الابداع المحاسبي هي المسميات التي أطلقت عليها تبعا للتسلسل الزمني والمكان الذي مارست فيه ابتداءً من المحاسبة النفعية، وإدارة الأرباح، وتمهيد الدخل، والمحاسبة التجميلية.

الاطار النظري

اولا : الابداع المحاسبي

- تعريف الابداع المحاسبي

يعرف الابداع المحاسبي بأنه توظيف المهارات المحاسبية لدى المحاسبين للقيام بالممارسات المحاسبية القياسية أو المعيارية أو المألوفة لغرض التأثير على نتيجة التقارير المالية للشركات واطهارها بصورة مغايرة عما هي عليه (الخشايي والدوسري، ٢٠٠٨: ٧).

الحسابات. وقد قسمت وفقا الى (Mulford & Comiskey, 2002:54) الى ثلاث اقسام هي :-

١. الاعتراف بإيرادات لم تتحقق بعد او ديون معدومة .
 ٢. سياسة الاطفاء المتعمد.
 ٣. تعمد الاخطاء في تقدير الاصول والخصوم .
- هنالك العديد من الوسائل والأساليب المستعملة في الابداع المحاسبي (مطر، ٢٠٠٨: ١٢٤):-
- أ. تتيح المرونة التي تتمتع بها المحاسبة للشركات التغيير بالإجراءات المحاسبية في اي وقت .
 - ب. استعمال بعض المدخلات في الحسابات التي ترتبط بالتقييم أو التنبؤ، والتي يمكن للمحاسب المبدع أن يتلاعب بالقيمة إما عن طريق الوسيلة التي يتم بواسطتها وضع مجمل للتقييم أو عن طريق اختيار مئمن أو مقيم معروف باتخاذها اتجاها تفاؤليا أو تشاؤميا حسب رغبة المحاسب.
 - ج. ادخال الصفقات الوهمية والتي يمكن ان تضيف للمحاسبة القدرة على ادراك احداث محاسبية لم تحدث بعد .
 - د. التلاعب في توقيت الصفقات بهدف تحديد سنه معينة لتحميلها بالأرباح أو الخسائر لأي هدف يرمي إليه المحاسب وخصوصا في حال وجود اختلافات واضحة بين القيمة الدفترية وبين القيمة السوقية أو القيمة الحقيقية.
- إلى أن معظم أساليب الابداع المحاسبي المستعملة في بيان الدخل هي كالاتي(خمقاني، ٢٠١٥: ٤٣):
١. الاعتراف بإيراد عملية البيع قبل اكتمالها .
 ٢. تسجيل إيرادات وهمية ضمن إيرادات الفترة.
 ٣. تسجيل المصروفات الايرادية واعتبارها رأسمالية او العكس .
 ٤. نقل المصاريف الجارية إلى فترات محاسبية مالية سابقة أو لاحقة.
 ٥. رسملة التكاليف التشغيلية في الميزانية العمومية.
 ٦. التلاعب بالتقديرات في اعمال الموجودات الثابتة .
 ٧. عدم التخلص من الاصول المندثرة دفتريا .
 ٨. زيادة المبيعات بإيرادات خدمات ما بعد البيع وفوائد التمويل.
 ٩. استغلال مرونة أساس الاستحقاق في معالجة الإيرادات والمصروفات.
 ١٠. عدم الاعتراف بخسائر فرق صرف العملات الاجنبية نتيجة انخفاض اسعار الصرف.

ولعل ابرز الصور او الاشكال التي تتمثل بها الابداع المحاسبي هي المتمثلة بالاتي (Amat & Gowthorpe, 2011:٨) :-

١. إدارة الأرباح

تعرف إدارة الأرباح بأنها ابتكار مقترح في إعداد التقرير المالي بنية الحصول على منافع خاصة (Dechow & Skinner, 2000: 239). كما يمكن تعريفها بأنها تغيير الأداء الاقتصادي المعلن للشركة بواسطة الإدارة إما لتضليل المساهمين أو للتأثير في نتائج تعاقدية (السهلي، ٢٠٠٦: ٥١٥). تعد إدارة الأرباح من أهم صور الابداع المحاسبي التي تمت مناقشتها في أدبيات المحاسبة. وتأتي على نوعين (Lo, 2007: 357) (Stolowy & Breton, 2004: 19):

أ. **النوع الأول** : يتمثل في الإدارة الحقيقية للأرباح التي تؤثر على التدفقات النقدية، وإدارة الأرباح من خلال إدارة الاستحقاقات المحاسبية والتغيير في التقديرات والسياسيات المحاسبية.

ب. **النوع الثاني** : الذي يندرج تحت مفهوم الابداع المحاسبي إذ أن النوع الأول الإدارة الحقيقية ربما تضمن الاحتيال ومخالفة المبادئ وقد اعتمدت أدبيات المحاسبة بصورة أساسية على دراسة عنصر الاستحقاقات الاختيارية للكشف عن إدارة الأرباح في الشركات، وذلك لأن الاستحقاقات الاختيارية تشكل الفرق بين الأرباح والتدفقات النقدية.

٢. التلاعب بالتقارير المالية

يعرف التلاعب بالتقارير المالية بأنه إظهار بيانات خاطئة بشكل متعمد، أو حذف قيم معينة أو إخفائها في البيانات المالية، بهدف تضليل مستخدمي البيانات المالية، وهذا النوع من التلاعب يعتبر عملا مخالف للقانون ، وهنالك من يسميها التقارير المالية المغشوشة وهو التقرير عن الوضع المالي للشركة بموجب بيانات مالية غير صحيحة من خلال الحذف وعدم الإفصاح عن القيم المحاسبية لتضليل مستخدمي البيانات المالية (الحلبي، ٢٠٠٩: ٢٢).

- أساليب الابداع المحاسبي

تم تقسيم أساليب الابداع المحاسبي من قبل الباحثين كل حسب وجهة نظره فمنهم من قسمها إلى أساليب إبداعية في المحاسبة، وأخرى في المراجعة، وثالثة في الإفصاح. ومنهم من يقسمها بحسب ارتباطها بالعناصر المحاسبية إلى أساليب الابداع المحاسبي في الإيرادات، وأساليب الابداع المحاسبي في المصروفات، وأساليب الابداع المحاسبي في تويبب البيانات المالية، وأساليب الابداع المحاسبي في الإيضاحات المتممة للبيانات المالية، وأساليب الابداع المحاسبي في تقرير مراجع

١١. تخفيض مخصص الديون المشكوك في تحصيلها وبالتالي زيادة أرباح الفترة المالية الحالية.
١٢. التلاعب بالمخصصات لأغراض مختلفة كالمخزون والاوراق المالية .
١٣. تحميل مصروفات وعمولات الحصول على الاستثمارات إلى كشف الدخل بدلا من اضافتها لتكلفة الاستثمارات.
١٤. تغيير طريقة تقييم المخزون بين فترة واخرى بما يؤدي الى المبالغة في تقديره .

ثانيا : الاستثمار الاجنبي

- تعريف الاستثمار الأجنبي

يقصد به بكمية رؤوس الاموال التي ترغب في العمل ببلد معين خلال فترة زمنية معينة لغرض تحقيق المنافع لكلا من المستثمر والبلد بعد انتهاء فترة الاستثمار وهو على نوعين هما(عمراني، ٢٠٠٥: ٢٣) :-

الاستثمار الأجنبي غير المباشر : وهو الذي يتم من خلال الاستثمار في أسهم وسندات الشركات خارج الحدود الوطنية، فالمستثمر هنا لا يتحكم في الإدارة، ويعد هذا النوع من الأنواع الشائعة في البلدان النامية والذي يسهم في تفعيل اقتصاداتها وانتعاشها .

الاستثمار الأجنبي المباشر : يتمثل بالتملك الجزئي أو المطلق لمشروع الاستثمار أجنبي أي يمثل موجودات الشركة الأم في الدول المضيفة، كما ان الاعتماد المتزايد على هذا النوع من الاستثمار لأن المستثمرين الأجانب يلتزمون عادة بالاستثمار على المدى الطويل، كما بالإمكان ان يكون عرضة للتقلب نتيجة التنافس مع الاستثمار المحلي الا انه لا يعد مسلما به نتيجة اختلاف الاجواء المناخية للاستثمار.

الاستثمار الأجنبي المباشر كاستراتيجية لدعم التنمية : لقد أدت الزيادة في تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة ابتداءً من النصف الثاني من القرن الماضي إلى دعم نمو اقتصاديات الدول النامية، ويبرز هذا الاتجاه في الزيادة بانتهاج اقتصاد السوق في معظم هذه الدول، وتحرير نظم التجارة والاستثمار. ويعبر الاستثمار الأجنبي المباشر حسب مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية "أونكتاد" عن ذلك النوع من الاستثمار الذي ينطوي على علاقة طويلة المدى، والذي يعكس مصالح دائمة ومقدرة على التحكم الإداري بين الشركة في البلد الأم والشركة أو الوحدة الإنتاجية في بلد الاخر (مبارك، ٢٠٠٢: ٤١).

✓ أنواع الاستثمارات الأجنبية

تتمثل الانواع بالاتي (Robert, 1980:21) (Ministère de, 2008 : 47)

١. **النوع الأول:** يتمثل بتملك الشركة الام لرأس المال المستثمر وان كل القرارات تأخذ من الشركة التابع لها الاستثمار والذي يتمثل بانه قصير الامد .
٢. **النوع الثاني:** يتمثل في إقامة الطاقات الإنتاجية في بلد معين لإنتاج مواد مخصصة للبيع في سوق مغلقة في إطار البلد المضيف، وقد تكون للشركة فروع في بلدان مختلفة في العالم وتتصف العلاقات المتبادلة بين الشركة الرأسمالية والفروع التابعة لها بغياب التجارة الدولية.
٣. **النوع الثالث:** هذا النوع من الاستثمارات يخدم السوق العالمية من خلال توريد المنتجات التي تنتجها الفروع وتقام هذه الفروع في مختلف البلدان حسب مبدأ أدنى تكلفة إنتاجية ممكنة، وتتوحد الفروع ضمن مخطط هيكل واحد يضم الشركة الأم.

- محددات الاستثمار الأجنبي المباشر

بدأت العديد من الدول سيما النامية منها في الاعتماد على الاستثمار الاجنبي لغرض توريد رؤوس الاموال التي تساعد في تقليل مستويات البطالة وتحقيقها للنمو الاقتصادي الا ان ذلك يعتمد على عدة محددات تتمثل بالاتي (رعد، ٢٠٠٨: ٤٥) :

١. الاستقرار الاقتصادي والسياسي والاجتماعي للبلد الام .
٢. المعايير السارية في البلد الام والتي تحكم الشركات الاجنبية .
٣. سياسات العمل وهيكلية سوق المال.
٤. السياسات الضريبية والجمركية للطبائع في البلد الام.
٥. العوامل المساعدة في تشجيع الاستثمار الاجنبي (البنية التحتية ووسائل الاعلام).
٦. معدل دخل الفرد الواحد للبلد المستثمر به.
٧. قدرة وصول البضائع للأسواق بالسرعة المطلوبة.
٨. توفر المواد الاولية والعمالة الجيدة.

- دور الاستثمار الأجنبي المباشر في التنمية المستدامة

طالما نظر اقتصاد التنمية المستدامة باستمرار إلى تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على الدول سيما النامية بطريقة إيجابية، وهو منظور ناشئ من التجربة الناجحة للاقتصاديات الرأسمالية والأسواق الحرة، اذ يساعد الاستثمار تلك الدول في تحقيق التنمية المستدامة من خلال الاتي(عبد العزيز، ٢٠١٠: ٣٧):

١. فالمستثمرين الأجانب يجلبون مواد جديدة نادرة، رأس المال، التكنولوجيا، الإدارة، ومهارة التسويق للبلد المضيف.

٢. وجود المستثمرين يزيد من المنافسة وتحسين الكفاءة ومن فرص العمل ويحسن توزيع الدخل .
٣. تفعيل الجهد الاداري في مساعدة البلدان النامية في معرفة السبل الاقتصادية التي تمكنهم من استخدام مواردهم المتاحة وتطوير تعليمهم من اجل الاعتماد على مقدار البلد الام في تحقيق التنمية المستدامة في المستقبل.
٤. تنمية متوازنة : تهدف التنمية المستدامة الى تحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية وحماية البيئة في نفس الوقت بما يكفل تحقيق التوازن بين أنشطة الإنسان والبيئة بأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.
٥. التركيز على البعد الزمني : تهدف التنمية المستدامة على تحسين حياة الانسان في المستقبل وتساعد على توفير الحياة الكريمة للأجيال القادمة .

ثالثا : التنمية المستدامة

- مفهوم التنمية المستدامة

تعرف التنمية المستدامة على أنها تلك العملية التي تفر بضرورة تحقيق نمو اقتصادي يتلاءم مع قدرات البيئة وذلك من خلال ان التنمية الاقتصادية تتحقق من خلال التلائم مع البيئة الخارجية وهي عملية متكاملة وليست متناقضة (صلاح، ٢٠١٠: ٧٣). كما يمكن تعريفها بانها عملية "توفق بين التنمية البيئية الاقتصادية والاجتماعية فتنشأ دائرة صالحة بين هذه الأقطاب الثلاثة فعالة من الناحية الاقتصادية، عادلة من الناحية الاجتماعية وممكنة من الناحية البيئية، انها تنمية تحترم الموارد الطبيعية والنظم البيئية وتدعم الحياة على الأرض وتضمن الناحية الاقتصادية دون نسيان الهدف الاجتماعي، الذي يتجلى في مكافحة الفقر والبطالة وعدم المساواة والبحث عن العدالة". وتتمثل عناصر التنمية المستدامة بالاتي (خالد، ٢٠٠٧: ٦٢):

١. الموارد المتوفرة في البيئة.
٢. احتياجات الإنسان.
٣. التكنولوجيا والبنية التحتية.

- خصائص التنمية المستدامة

التنمية المستدامة هي مفهوم مرتبط بالتوفيق بين البيئة والتنمية بحيث يتم مراعاة الجوانب البيئية وأخذها في الاعتبار لدى اتخاذ قرارات التنمية المستدامة وبالتالي فان خصائصها تتمثل بالاتي (عثمان، ٢٠٠٧: ٤٣):

١. الارتباط بالبيئة : يتم التركيز على ارتباط التنمية المستدامة بالبيئة ويتم الأخذ بتكاليف البيئة عند القيام باستثمار مشروع معين.
٢. لها ابعاد قومية : ترتبط التنمية المستدامة بالموارد والتلوث والانسان لذا فأنها لا يتم تحديدها ببلد معين ولا توقفها الحدود السياسية والجغرافية.
٣. الاهتمام بنوعية حياة الإنسان : فالتنمية المستدامة تنمية إنسانية بالدرجة الأولى تهتم بالارتقاء بالإنسان وتوفير الحياة الكريمة له من خلال توفير سبلها .

٦. تنمية متكاملة : تعمل التنمية المستدامة على مراعات الأبعاد الاجتماعية وتوفير الاستقرار النفسي والروحي للإنسان من خلال ضمان الحرية والمساواة بين الافراد وتوفير الفرد بصورة متكافئة
٧. تنمية متعددة الجوانب : تهتم التنمية المستدامة بالجوانب المعنوية والمادية للإنسان، كالجوانب الدينية والاجتماعي والاقتصادي والثقافي والبشري والبيئي، ففي التنمية المستدامة خطط استراتيجية تكفل الحياة الكريمة للإنسان بالشكل الذي يحافظ على قيمة الانسانية والاجتماعية والدينية من خلالها.

- مؤشرات قياس التنمية المستدامة في الشركات

ترتبط عملية قياس التنمية المستدامة بمجموعة من المؤشرات التي يمكن من خلالها معرفة اذ ما كانت شركة معينة لها تأثير في تحقيق التنمية المستدامة في بلد معين ، فهي ترتبط بمدى جدية الشركة في توفير سبل النجاح والقضاء على البطالة وتوفير المنتجات المناسبة التي تساعد على تحقيق رفاهية الانسان وتحقيقه للعيش الكريم فضلا عن الفترة الزمنية التي تبقى بها تلك الشركة في البلد أي مدة الاستثمار فان توفر تلك المؤشرات يمكن الاستدلال من خلالها بان الشركة المستثمر في بلد معين يمكن ان يكون لها تأثير كبير في تحقيق التنمية المستدامة في الامد الطويل (ريدة، ٢٠٠٩: ٧٤).

- دور الابداع المحاسبي في جذب تشجيع الاستثمار الاجنبي وتحقيق التنمية المستدامة

يمارس الابداع المحاسبي من خلال الاجراءات بتغيير السياسات المحاسبية بالشكل الذي يتلاءم مع القواعد والمعايير الموضوعية من قبل المنظمات المهنية، وان لتلك الاجراءات اثرها في تحسين صورة القوائم المالية لغرض تحقيق زيادة في رأس المال المستثمر في الشركة وزيادة رأس مالها بالشكل الذي ساعدها على تحقيق التوسع في اعمالها المحلية من خلال تقديم خدمات اضافية للزبائن وزيادة رفاهيتهم في الامد القصير فضلا عن توسعها في استثماراتها في بلدان اخرى نتيجة لزيادة رأس مالها والذي من الممكن ان يحقق تنمية مستدامة في الامد الطويل (نوزاد، ٢٠٠٥: ١١).

الاطار العملي

تمهيد

المحاسبية لتغيير نظرة المستخدمين الخارجيين للقوائم المالية من اجل تشجيعهم على الاستثمار وتحقيق ذلك الاستثمار للتنمية المستدامة ، عينة البحث والتي سيتم معرفة اهم خصائصها وفقا الى الاتي :

وصف عينة البحث

يتناول هذا المبحث الجانب العملي للبحث اذ سيتم الاستعانة بالمنهج التجريبي من خلال تحليل التقارير المالية للمصارف العراقية عينة البحث لمعرفة التغيير التي تحدثه الابداعات

جدول (١) وصف العينة

الصفة	راس المال عند التأسيس	تاريخ التأسيس	اسم المصرف
مساهمة خاصة	٢٥٠ مليار	١٩٩٢ م.	العراقي التجاري
مساهمة خاصة	١٠٠ مليون	١٩٩٢ م.	مصرف بغداد
مساهمة خاصة	٤٠٠ مليون	١٩٩٣ م.	الشرق الاوسط للاستثمار
مساهمة خاصة	١٠٠ مليون	١٩٩٣ م.	الاستثمار العراقي
مساهمة خاصة	٤٠٠ مليون	١٩٩٥ م.	الاهلي العراقي

اولا : تحليل حجم الابداع المحاسبي في التقارير المالية لعينة البحث

جدول (٢) تحليل حجم الابداع المحاسبي في مصرف التجاري العراقي

المصرف التجاري العراقي				
السنوات	طرائق الابداع المحاسبي	تقرير الابداع	فروقات المبالغ المبتدعة	نسبة التغيير
٢٠١٣	ادارة الارباح	كشف الدخل	١٥٠٠٠	٣٠%
٢٠١٤	التغيير بنسبة المخصصات	الميزانية العمومية	١٣٠٠٠	٢٢%
٢٠١٥	تغيير المستحقات	التقارير الملحقه	١٢٤٤٠	٣٣%
٢٠١٦	تغيير نسبة الاحتياطيات	الميزانية العمومية	١٧٠٠٠	١٢%
٢٠١٧	تحويل الايرادات التحويلية	كشف الدخل	١٩٣٠٠	١٧%
٢٠١٨	ادارة الارباح	كشف الدخل	٢٣٠٠٠	٢٢%

مع بقية السنوات كما بلغت ادنى نسبة لها في سنة (٢٠١٧) بنسبة (١٧%) ، والجدير بالذكر ان المبالغ الظاهرة بالجدول قد تم استخراجها من خلال الفرق التي تم استحداثه عن تطبيق الابداع المحاسبي بالمتغيرات الظاهرة بالجدول اعلاه اما النسب فقد تم استخراجها من خلال معامل النمو بكل من تلك المتغيرات بالمقارنة بين السنة الحالية والسنوات السابقة .

يلحظ من جدول (2) كيفية تحليل الابداع المحاسبي في التقارير المالية لمصرف التجاري العراقي وفقا لأسلوب تحليل التقارير وتغيير المخصصات ونماذج ادارة الارباح والتلاعب بالمخصصات والمستحقات والاحتياطيات في قائمة الدخل والميزانية العمومية ، اذ يلحظ ارتفاع نسبة الابداع المحاسبي في سنة (٢٠١٥) اذ بلغت اعلى مستوى لها بنسبة (٣٣%) بالمقارنة

جدول (٣) تحليل حجم الابداع المحاسبي في مصرف بغداد

مصرف بغداد				
السنوات	طرائق الابداع المحاسبي	تقرير الابداع	فروقات المبالغ المبتدعة	نسبة التغيير
٢٠١٣	ادارة الارباح	كشف الدخل	٢٥٠٠٠	٣٢%
٢٠١٤	التغيير بنسبة المخصصات	الميزانية العمومية	١٨٠٠٠	٢٠%
٢٠١٥	تغيير المستحقات	التقارير الملحقة	٢٢٥٠٠	٤٣%
٢٠١٦	تغيير نسبة الاحتياطات	الميزانية العمومية	١٩٠٠٠	٣٢%
٢٠١٧	تحويل الايرادات التحويلية	كشف الدخل	٢٩٣٠٠	٢٧%
٢٠١٨	ادارة الارباح	كشف الدخل	٢٩٠٠٠	٣٢%

يلحظ من جدول (٣) كيفية تحليل الابداع المحاسبي في التقارير المالية لمصرف بغداد وفقا لأسلوب تحليل التقارير وتغيير المخصصات ونماذج ادارة الارباح والتلاعب بالمخصصات والمستحقات والاحتياطات في قائمة الدخل والميزانية العمومية، اذ يلحظ ارتفاع نسبة الابداع المحاسبي في سنة (٢٠١٥) اذ بلغت اعلى مستوى لها بنسبة (٤٣%) بالمقارنة مع بقية السنوات كما بلغت ادنى نسبة لها في سنة (٢٠١٤) بنسبة (٢٠%) نتيجة زيادة الدعوات لمواجهة عمليات الابداعات المحاسبية للحد من الاختلافات في السياسات المحاسبية .

جدول (٤) تحليل حجم الابداع المحاسبي في مصرف الشرق الأوسط للاستثمار

مصرف الشرق الأوسط للاستثمار				
السنوات	طرائق الابداع المحاسبي	تقرير الابداع	فروقات المبالغ المبتدعة	نسبة التغيير
٢٠١٣	ادارة الارباح	كشف الدخل	٢٩٠٠٠	٣٢%
٢٠١٤	التغيير بنسبة المخصصات	الميزانية العمومية	٢٥٠٠٠	٢٢%
٢٠١٥	تغيير المستحقات	التقارير الملحقة	٣١٠٠٠	٣٦%
٢٠١٦	تغيير نسبة الاحتياطات	الميزانية العمومية	٥٣٠٠٠	٣٩%
٢٠١٧	تحويل الايرادات التحويلية	كشف الدخل	٤١٥٠٠	٢٩%
٢٠١٨	ادارة الارباح	كشف الدخل	٢٧٠٠٠	٢١%

يلحظ من جدول (٤) كيفية تحليل الابداع المحاسبي في التقارير المالية لمصرف الشرق الأوسط للاستثمار وفقا لأسلوب تحليل التقارير وتغيير المخصصات ونماذج ادارة الارباح والتلاعب بالمخصصات والمستحقات والاحتياطات في قائمة الدخل والميزانية العمومية ، اذ يلحظ ارتفاع نسبة الابداع المحاسبي في سنة (٢٠١٦) اذ بلغت اعلى مستوى لها بنسبة (٣٩%) بالمقارنة مع بقية السنوات كما بلغت ادنى نسبة لها في سنة (٢٠١٨) بنسبة (٢١%) .

جدول (٥) تحليل حجم الابداع المحاسبي في مصرف الاستثمار العراقي

السنوات	طرائق الابداع المحاسبي	تقرير الابداع	فروقات المبالغ المبتدعة	نسبة التغيير
٢٠١٣	ادارة الارباح	كشف الدخل	١٩٠٠٠	٢٠%
٢٠١٤	التغيير بنسبة المخصصات	الميزانية العمومية	١٨٠٠٠	٢١%
٢٠١٥	تغيير المستحقات	التقارير الملحقه	١٤٥١٠	١٣%
٢٠١٦	تغيير نسبة الاحتياطيات	الميزانية العمومية	١٩٠٠٠	١٤%
٢٠١٧	تحويل الايرادات التحويلية	كشف الدخل	٤٤٣٠٠	٣٥%
٢٠١٨	ادارة الارباح	كشف الدخل	٢٥٠٠٠	٢٤%

يلحظ من جدول (٥) كيفية تحليل الابداع المحاسبي في التقارير المالية لمصرف الاستثمار العراقي وفقا لأسلوب تحليل التقارير وتغيير المخصصات ونماذج ادارة الارباح والتلاعب بالمخصصات والمستحقات والاحتياطيات في قائمة الدخل والميزانية العمومية ، اذ يلحظ ارتفاع نسبة الابداع المحاسبي في سنة (٢٠١٧) اذ بلغت اعلى مستوى لها بنسبة (٣٥%) بالمقارنة مع بقية السنوات كما بلغت ادنى نسبة لها في سنة (٢٠١٦) بنسبة (١٤%).

جدول (٦) تحليل حجم الابداع المحاسبي في مصرف الاهلي العراقي

السنوات	طرائق الابداع المحاسبي	تقرير الابداع	فروقات المبالغ المبتدعة	نسبة التغيير
٢٠١٣	ادارة الارباح	كشف الدخل	٤٠٠٠٠	٣٦%
٢٠١٤	التغيير بنسبة المخصصات	الميزانية العمومية	٦١٠٠٠	٤٢%
٢٠١٥	تغيير المستحقات	التقارير الملحقه	٧١٠٠٠	٤٣%
٢٠١٦	تغيير نسبة الاحتياطيات	الميزانية العمومية	٩٧٠٠٠	٢٢%
٢٠١٧	تحويل الايرادات التحويلية	كشف الدخل	٩٩٣٠٠	٣٧%
٢٠١٨	ادارة الارباح	كشف الدخل	٨٣٠٠٠	٣٢%

يلحظ من جدول (٦) كيفية تحليل الابداع المحاسبي في التقارير المالية لمصرف الاهلي العراقي وفقا لأسلوب تحليل التقارير وتغيير المخصصات ونماذج ادارة الارباح والتلاعب بالمخصصات والمستحقات والاحتياطيات في قائمة الدخل والميزانية العمومية ، اذ يلحظ ارتفاع نسبة الابداع المحاسبي في سنة (٢٠١٥) اذ بلغت اعلى مستوى لها بنسبة (٤٣%) بالمقارنة مع بقية السنوات كما بلغت ادنى نسبة لها في سنة (٢٠١٦) بنسبة (٢٢%) ويعد المصرف الاهلي العراقي في مقدمة المصارف العراقية بالقيام بالابداعات المحاسبية التي يمكن ان تؤثر في حجم قرارات الاستثمار الخارجي بالشكل الذي يحقق التنمية المستدامة في المستقبل.

ثانيا : تحليل حجم الاستثمار الخارجي في المصارف العراقية ومدى تأثيره بحجم الابداع المحاسبي

سيتم الاعتماد على بيانات المصارف العراقية المتعلقة بعدد الاسهم المتداولة ومقدار حجم التداول ومستوى نمو التداول خلال فترة التي تمت بها عملية الابداع المحاسبي للمصارف العراقية

والتي تعد كمؤشر لزيادة الاستثمار الخارجي نتيجة لذلك والتي يمكن توضيحها بالجدول الآتي :

جدول (٧) تحليل حجم الاستثمار الخارجي في مصرف التجاري العراقي

المصرف التجاري العراقي			
السنوات	عدد الاسهم	نسبة نمو الاسهم	نسبة نمو حجم التداول
٢٠١٣	٢.٣٢١	%١	١.١٤
٢٠١٤	٢.٣٢٢	%١	١.١٥
٢٠١٥	٢.٤٢١	%٣	١.٢١
٢٠١٦	٢.٤٢٠	%٤	١.٢١
٢٠١٧	٢.٣٣١	%١	١.٢٠
٢٠١٨	٢.٣٢٠	%١	١.٢٠

يلحظ من جدول (2) مقدار عدد الاسهم المتداولة في سوق المال للمصرف التجاري العراقي والذي يقابل زيادة الابداعات المحاسبية في سنة (٢٠١٥) اذ ان في تلك السنة زادت عدد الاسهم نتيجة لزيادة الاستثمار الخارجي الناتج عن زيادة الابداعات المحاسبية وتحسين صورة القوائم المالية ، كما يمكن معرفة ذلك من خلال مؤشر حجم التداول في تلك السنة والذي بلغ اعلى مستوى له في نفس السنة بمقدار (١.٢١) بالمقارنة بالسنوات السابقة.

جدول (٨) تحليل حجم الاستثمار الخارجي في مصرف بغداد

مصرف بغداد			
السنوات	عدد الاسهم	نسبة نمو الاسهم	نسبة نمو حجم التداول
٢٠١٣	٣.٣٢١	%١	١.١٧
٢٠١٤	٣.٣٢٢	%١	١.١٨
٢٠١٥	٣.٧٢١	%٥	١.٣١
٢٠١٦	٣.٦٢٠	%٤	١.٢٣
٢٠١٧	٣.٥٣١	%١	١.٢٢
٢٠١٨	٣.٣٢٠	%١	١.٢١

يلحظ من جدول (٨) مقدار عدد الاسهم المتداولة في سوق المال لمصرف بغداد والذي يقابل زيادة الابداعات المحاسبية في سنة (٢٠١٥) اذ ان في تلك السنة زادت عدد الاسهم نتيجة لزيادة الاستثمار الخارجي الناتج عن زيادة الابداعات المحاسبية وتحسين صورة القوائم المالية ، كما يمكن معرفة ذلك من خلال مؤشر حجم التداول في تلك السنة والذي بلغ اعلى مستوى له في نفس السنة بمقدار (١.٣١) بالمقارنة بالسنوات السابقة .

جدول (٩) تحليل حجم الاستثمار الخارجي في مصرف الشرق الاوسط للاستثمار

مصرف الشرق الاوسط للاستثمار			
السنوات	عدد الاسهم	نسبة نمو الاسهم	نسبة نمو حجم التداول
٢٠١٣	٤.٣٢١	%١	٣.١٧
٢٠١٤	٢.٣٢٢	%٥	٣.١٨
٢٠١٥	٣.٧٢١	%٦	٢.٤١
٢٠١٦	٤.٦٢٠	%٩	٣.٨٣
٢٠١٧	٢.٥٣١	%٣	٣.٢٢
٢٠١٨	٣.٣٢٠	%٤	٢.٢١

يلحظ من جدول (٩) مقدار عدد الاسهم المتداولة في سوق المال لمصرف الشرق الاوسط للاستثمار والذي يقابل زيادة الابداعات المحاسبية في سنة (٢٠١٦) اذ ان في تلك السنة زادت عدد الاسهم نتيجة لزيادة الاستثمار الخارجي الناتج عن زيادة الابداعات المحاسبية وتحسين صورة القوائم المالية ، كما يمكن معرفة ذلك من خلال مؤشر حجم التداول في تلك السنة والذي بلغ اعلى مستوى له في نفس السنة بمقدار (٣.٨٣) بالمقارنة بالسنوات السابقة .

جدول (١٠) تحليل حجم الاستثمار الخارجي في مصرف الاستثمار العراقي

مصرف الاستثمار العراقي			
السنوات	عدد الاسهم	نسبة نمو الاسهم	نسبة نمو حجم التداول
٢٠١٣	٣.١٢١	%١	٢.١٧
٢٠١٤	٣.٢٥٢	%١	٢.١٨
٢٠١٥	٢.٥٢١	%١	٢.٣١
٢٠١٦	٢.٣٢٠	%١	٢.١٣
٢٠١٧	٣.٤٣١	%٢	٢.٩٢
٢٠١٨	٣.٣٢٠	%٢	٢.٢١

يلحظ من جدول (١٠) مقدار عدد الاسهم المتداولة في سوق المال لمصرف الاستثمار العراقي والذي يقابل زيادة الابداعات المحاسبية في سنة (٢٠١٧) اذ ان في تلك السنة زادت عدد الاسهم نتيجة لزيادة الاستثمار الخارجي الناتج عن زيادة الابداعات المحاسبية وتحسين صورة القوائم المالية ، كما يمكن معرفة ذلك من خلال مؤشر حجم التداول في تلك السنة والذي بلغ اعلى مستوى له في نفس السنة بمقدار (٢.٩٢) بالمقارنة بالسنوات السابقة .

جدول (11) تحليل حجم الاستثمار الخارجي في مصرف الاهلي العراقي

مصرف الاهلي العراقي			
السنوات	عدد الاسهم	نسبة نمو الاسهم	نسبة نمو حجم التداول
٢٠١٣	٣.٤٢١	%١	١.٣٧
٢٠١٤	٢.٣١٢	%٣	٢.١٨
٢٠١٥	٥.٧٢١	%٧	٢.٤٢
٢٠١٦	٥.٢٢٠	%١	٢.٢٣
٢٠١٧	٤.١٢١	%١	١.٩٢
٢٠١٨	٢.٤٢٠	%١	١.٩٠

وزيادة حصها السوقية فضلا عن تقوية مركزها التنافسي في تقديم الخدمات المصرفية للزبائن الامر الذي ينعكس في زيادة الخدمات المصرفية في البلد وتقوية نظامه المالي والمصرفي والذي يعد مؤشرا هامة في تحقيق التنمية المستدامة، ولغرض اثبات ذلك سيتم المقارنة بين نسبة الابداعات المحاسبية في كل مصرف مع حجم النمو الحاصل في عدد الاسهم المتداولة للفترة المالية من (٢٠١٣-٢٠١٨) باستخدام البرنامج الاحصائي (spss) من اجل الوصول الى الاختبار الامثل للفرضية وكما هو موضح بالجدول الاتي :

يلحظ من جدول (11) مقدار عدد الاسهم المتداولة في سوق المال لمصرف الاهلي العراقي والذي يقابل زيادة الابداعات المحاسبية في سنة (٢٠١٥) اذ ان في تلك السنة زادت عدد الاسهم نتيجة لزيادة الاستثمار الخارجي الناتج عن زيادة الابداعات المحاسبية وتحسين صورة القوائم المالية ، كما يمكن معرفة ذلك من خلال مؤشر حجم التداول في تلك السنة والذي بلغ اعلى مستوى له في نفس السنة بمقدار (٢.٤٢) بالمقارنة بالسنوات السابقة.

ومما تجدر الاشارة اليه ان زيادة عدد الاسهم وتداولها للمصارف العراقية عينة البحث يؤدي الى زيادة رأس المال

جدول (12) التحليل الاحصائي حجم الابداع المحاسبي وحجم نمو الاسهم المتداولة في عينة البحث

مؤشرات التحليل الاحصائي					التفاصيل
مصرف الاهلي العراقي	مصرف العراقي للاستثمار	مصرف الشرق الاوسط للاستثمار	مصرف بغداد	مصرف التجاري العراقي	
٦	٦	٦	٦	٦	عدد المشاهدات
١٥.٩٥٤	٢.٢٤	١.٣٨٩	٢.٩٨٦	٠.٣١١	معامل (F)
٤.٧٢١	٣.٧٢	٠.٩٨٤	٤.٢١٨	٣.١٩٧	معامل (T)
٢.٤١٢	٣.٤٣	٢.٢٧١	٤.٨٣١	٢.٩٥١	B
٠.٨١٠	٠.٧١	٠.٦١٢	٠.٧٤١	٠.٩١١	حجم الارتباط

التوصيات

استنادنا الى الاستنتاجات اعلاه يوصي الباحث بالاتي :-

١. ضرورة تحسين عمليات العرض المثالي للعناصر المالية وفقا للأسلوب التذي يشجع من الاستثمار الاجنبي الخارجي والذي ينعكس على تحقيق التنمية المستدامة .
٢. يستحسن توفير الاساليب المالية المناسبة التي تتيح للمحاسب تعديل الاجراءات المحاسبية بما ينسجم مع القوانين والمعايير الدولية بالشكل الذي يجذب المستثمرين الخارجيين.
٣. يتعين على ادارة المصارف العراقية العمل على زيادة الثقة بالتقارير المالية المقدمة من قبلها لغرض تحقيق الاهداف الطويلة وتحقيق الارباح المستقبلية .
٤. ضرورة قيام المنظمات والهيئات المحاسبية بإصدار قوانين خاصة بالمصارف العراقية لغرض توحيد الاجراءات والسياسات المالية ومعرفة التوقيت المناسبة لإجراءات التغييرات فيها وفقا للحاجة التي تتطلبها .

المصادر

اولا : المصادر العربية

- عثمان محمد غنيم، ماجدة ابو زنت. (٢٠٠٧). التنمية المستدامة؛ اساليب تخطيطها وادوات قياسها. عمان ، الاردن : دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- ريدة ديب، سليمان مهنة. (٢٠٠٩). التخطيط من اجل التنمية المستدامة .مجلة جامعة دمشق لعلوم الهندسة، المجلد ٢٥، العدد الأول.
- نوزاد عيد الرحمان الهيتي. (٢٠٠٥). التنمية المستدامة في المنطقة العربية ، الحالة الراهنة والتحديات المستقبلية. مجلة العلوم الانسانية، السنة الثالثة، العدد ٢٥.
- عمراني سفيان. (٢٠٠٥-٢٠١٥). اثر الاستثمار الاجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال ، مذكرة ماستر جامعة محند الكلي اولحاج، البويرة.
- مباركة بلاطة. (٢٠٠١-٢٠٠٢). اهمية القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني، مذكرة ماجستير، علوم اقتصادية، فرع التخطيط والتنمية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر.
- مطر، محمد. (٢٠٠٨). الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي والائتماني، ط١٠. عمان: دار وائل للنشر.
- عبد العزيز قاسم محارب. (٢٠١٠). التنمية المستدامة في ظل تحديات الواقع من منظور اسلامي . الاسكندرية : دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية.

يلحظ من جدول (١٢) اعلاه وجود ارتباط قوي بين حجم الابداع المحاسبي وحجم نمو الاسهم المتداولة التي تمثل زيادة في رأس المال المستثمر لعينة البحث اذ بلغ حجم الارتباط (٠.٩١١)، (٠.٧٤١) (٠.٦١٢) (٠.٧١٢) (٠.٨١٠) على التوالي وبمستوى معنوية بلغ (٠.٠٤٢) (٠.٠٠٣) (٠.٠٠٠) (٠.٠٢١) على التوالي وهو اقل من مستوى الدلالة (٥%) كما ان لزيادة المصارف عينة البحث من الابداع المحاسبي بمقدار وحدة واحدة يؤدي الى زيادة رأس المال المستثمر بمقدار (٢.٩٥١) لمصرف التجاري العراقي و (٤.٨٣١) لمصرف بغداد و (٢.٢٧١) لمصرف الشرق الاوسط للاستثمار و (٣.٤٣٣) لمصرف الاستثمار العراقي و (٢.٤١٢) لمصرف الاهلي العراقي ، والذي يحقق من خلاله تحقيق فرضية البحث التي مفادها (تؤدي الابداع المحاسبي دورا فاعلا في تغيير الاجراءات المحاسبية في القوائم المالية بالشكل الذي يغير يؤدي الى تغيير تحسين صورتها المالية بالشكل الذي يشجع الاستثمار ويحقق التنمية المستدامة).

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

من خلال الجانب العملي توصل الباحث الى الاستنتاجات الاتية:-

١. يؤدي الابداع المحاسبي دورا فاعلا في تغيير نظرة المستخدمين خارجيين على التقارير المالية المقدمة من قبل المصارف العراقية.
٢. يتمثل الابداع المحاسبي بالاجراءات التي يقوم بها المحاسب من خلال تغيير السياسات المحاسبية بالشكل الذي يغير من نتيجة الاعمال وصافي الدخل بما يغير نظرة المستثمرين الخارجيين .
٣. يعكس الابداع المحاسبي مدى قدرة المصارف العراقية في تغيير سياستها المالية باستمرار من اجل تجميل صورة التقارير المالية بالشكل الذي يجذب المستثمرين ويزيد من رؤوس الاموال ويحقق التنمية المستدامة.
٤. تتفاوت نسبة الابداع المحاسبي في التقارير المالية للمصارف العراقية وفقا للظروف التي تحيط به والتي ترتبط بمدى توفر رؤوس الاموال المتاحة للاستثمار .
٥. تعد التنمية المستدامة من الاهداف التي تطمح لها اغلب الشركات العراقية سيما المصارف والتي يمكن تحقيقها من خلال تحسين عمليات العرض المثالي للمفردات المالية الختامية .

- Robert lanquard, le tourisme international, serie que-
c'est-je, PUF, paris, 1980.
- Stolowy, H., Berton, G. (2004). Accounts
Manipulation: A Literature Review and
Proposed Conceptual Framework, Review of
Accounting and Finance, Vol.3.
- صلاح عباس (٢٠١٠). التنمية المستدامة في الوطن العربي : مؤسسة
شباب الجامعة للنشر، ط١، ٠١٠.
- رعد مجيد العاني(٢٠٠٨). الاستثمار والتسويق السياحي : دار كنوز
المعرفة العلمية للنشر والتوزيع.
- خالد مصطفى قاسم (٢٠٠٧). ادارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل
العولمة المعاصرة . الاسكندرية : الدار الجامعية للنشر.
- الخطبي، ليندا حسن نمر. (٢٠٠٩). دور مدقق الحسابات الخارجي في
الحد من آثار الابداع المحاسبي على موثوقية البيانات المالية
الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الأردنية . رسالة
ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا،
عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.
- الخشراوي، علي محمود، والدوسري، محسن ناصر. (٢٠٠٨). الابداع
المحاسبي ودور المدقق في التحقق من ممارساتها ونتائجها.
مسابقة البحوث التاسعة على مستوى جميع قطاعات ديوان
المحاسبة، عمان، الاردن.
- خمتاني، بدر الزمان، وصديقي، مسعود. (٢٠١٥). واقع ممارسات
الابداع المحاسبي في البيئة الجزائرية وإجراءات استبعادها من
التقارير المالية. مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد٨،
الجزائر.
- السهلي، محمد بن سلطان. (٢٠٠٦). إدارة الربح في الشركات
السعودية. دورية الإدارة العامة، المجلد ٤٦ العدد الثالث، معهد
الإدارة العامة، الرياض، السعودية.

Second : Reference

- Ministère de l.(2008)'Amenagement du Territoire, de
l'Environnement, livre01, le diagnostique audit,
janvier.
- Amat, O. & Growthorpe, C. (2011). Creative
Accounting: Nature, Incidence and Ethical
Issues, Journal of Economic Literature
classification. UPF Working Paper No. 749
.PDF File:19.
- Dechow, P. , Skinner, D. (2000). Earnings
Management : Reconciling The Views of
Accounting Academics, Practitioners, and
Regulators , Accounting Horizons, Vol.14.
- Lo, K. (2007). Earnings Management and Earnings
Quality, Journal of Accounting and Economics,
Vol.45: 350-375.
- Mulford, C, & E, Comiskey. (2002).The Financial
Numbers Game: Detecting Creative
Accounting Practices. New York, NY: John
Wiley & Sons, Inc.